جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل ـ كلية العلوم الاسلامية
قسم الفقه واصوله

حقوق المرأة في الفقه الاسلامي
وعملها نموذجا

بحث تقدمت به الطالبة
فاتن حسن عبد الواحد

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الفقه واصوله

إشراف
د. محمد جابر علوان

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قالوا سبحانك لا علم لنا

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم)

صدق الله العظيم
(القرآن الكريم، سورة البقرة،اية ٣٢)

أ

الإهداء

إلى

إلى من سكن القلوب فعشقناه **نبينا محمد (صلى الله عليه واله)**

إلى كل شهيد ضحّى من أجل العقيدة والوطن...

إلى الذي أصبح وأمسى جريحاً ... **بلدي العراق**

إلى عمر أنتِ دنياه... وحب أنتِ معناه **والدتي العزيزة**

إلى من رباني في الصغر،النبراس المضيء في الكبر **والدي رحمه الله**

إلى من كانوا سنداً لي في السراء والضراء **إخوتي الأحبة**

إلى من سرنا معاً ونحن نشق الطريق إلى النجاح **أخواتي الأحبة**

إلى من علمنا حرفا فدرسناه ... **أساتذتي الأعزاء**

اهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

اتقدم بوافر شكري وتقديري إلى جامعة بابل -
كلية العلوم الاسلامية
واخص بالذكر منهم
الدكتور محمد الحسيني
لما كان له من فضل عليه باتمام البحث داعيا
المولى عز وجل ان يتمم عليه بالصحة والموفقية

ج

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الآية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ج
٤	المحتويات	د
٥	المقدمة	١
٦	التمهيد	٢
٧	المبحث الاول حقوق المرأة في القرآن الكريم	٩
	المبحث الثاني حقوق المرأة في السنة النبوية	١٩
	المبحث الثالث حقوق المرأة في المذاهب الفقهية	٢٧
٨	الخاتمة	٢٩
٩	المصادر	٣٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين ابا القاسم محمد وعلى اله الاطهار ، وبعد :

إن مصدر الحقوق والواجبات أي الجهة التي تقررها، هو الله سبحانه وتعالى، هذا هو الأصل الأول للحقوق. وينبغي أن يكون استعمال هذه الحقوق وفقاً لما شرعه الله تعالى وهذا هو الأصل الثاني للحقوق.

وينبغي أن يكون القصد من استعمال هذه الحقوق مطابقاً لقصد الشارع من تشريعها، هذا هو الأصل الثالث لها. ويجب أن يكون استعمال الحقوق على وجه الاعتدال، هذا هو الأصل الرابع لها.

والمرأة كالرجل في الحقوق والواجبات، وهذا هو الأصل الخامس لها. والحقوق متنوعة، وتنوع الحقوق هو الأصل السادس. هذه الأصول العامة للحقوق كانت منطلقاً لدراسة حقوق المرأة في الإسلام، إذ إن الحق هو ما ثبت بالشرع، أي: بالشريعة الإسلامية، وهي نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، فهذه النصوص هي مظهر إرادة الله الدينية الشرعية التي قررت الحقوق.

وقد جاء البحث الحالي بتمهيد وثلاثة مباحث المبحث الاول تضمن حقوق المرأة في القرآن الكريم والمبحث الثاني تضمن حقوق المرأة في السنة النبوية و المبحث الثالث تضمن حقوق المرأة في المذاهب الفقهية

تمهيد : ماهية صورة المرأة

اولا : المرأة في اللغة

جاء في معجم اللسان تحت مادة (أنثى)،ما يلي:أنث،أنوثة وأناثة:لان، الحامل إيناثا: ولدت أنثى فهي مؤنث. أنَّث في الأمر: لان ولم يتشدد. تأنَّث: طاوع، ولان ولم يتشدد، وتشبَّه بالأنثى.

وتحت مادة (امرأة)، جاء في معاجم الصحاح[١] ولسان العرب[٢] وتاج العروس[٣] ما يلي:المرء: الرجل. والأنثى مرأة. يقال هذا مرء صالح، وبعضهم يقول هذه مرأة صالحة. والمرء الإنسان رجلاً كان أو امرأة. وإذا عَرَّفوها قالوا: المرأة أو الامرأة. وللعرب في المرأة ثلاث لغات: يقال هي امرأته وهي مرأته وهي مَرَته.

يقول ابن الأعرابي[٤]: إنه يقال للمرأة إنها لامرؤ صدق، كالرجل وهذا نادر". ولا يوجد في اللغة العربية جمع لكلمة امرأة، لذا استخدموا لفظة أخرى تخص المرأة دون الرجل وهي لفظة نساء وقد جاءت من نسأ ينسأ. ونسيء هي المرأة المظنون بها الحمل. ويقال: مرأة نَسْءٌ كالنَّسوء على فعول. ونَسوء ونسوة ونساء أي تأخر حيضها ورجي حملها.

وفي لسان العرب، مادة رجل نجد أنَّ علماء العربية أنثوا لفظة رجل، وأطلقوا(رَجُلَة) على الأنثى. وقد أكد الميداني هذا المعنى، حين ذكر في أمثاله أنَّ أول مثل قالته العرب هوالمرأة من المرء، وكل أدماء من آدم)[٥]

ونتيجة لهذه القراءة المعجمية، نستطيع أن نؤكد وجود تناسق مهم ولافت في اللغة العربية، ولا سيما في الألفاظ التي تخص الأنثى. فلفظة امرأة وإن كانت مشتقة من لفظة (مرء)، إلاّ أنها في المحصلة لفظة مؤنثة متفردة عن اللفظة الأخرى (المرء) أي الرجل.

١- الجوهري، الصحاح ، ج١ ص١٢٥.

٢ – ابن منظور، لسان العرب ، ج٢٥، ص١٥٤

٣ – المرتضى الزبيدي، تاج العروس ، ج٣، ص٢٣٩

٤ – محمد بن زياد، راوية وعلاَّمة باللغة ،ج٤، ص٤٤٤

٥ –المصدر نفسه ، ج٤: ٤٤٥

وبروز التأنيث سمة بينة في اللغة العربية، مثل غيرها من اللغات السامية.وألفاظ التأنيث في لغتنا لا تقل عدداً عن ألفاظ التذكير. ولو نظرنا فيما حولنا، لوجدنا أن جُلَّ الأسماء في الطبيعة هي أسماء مؤنثة، مثل: السماء، الأرض، الشمس، الشجرة.

وبعض الصفات مثل، الشجاعة والفصاحة والمروءة. وبعض الطقوس الدينية، مثل الصلاة والزكاة. إلى جانب الحياة، والحقيقة والشهادة والجنة وجهنم.

وقبل هذا وذاك، اللغة والأبجدية والبشرية والإنسانية والمدنية والحضارة. مما يؤكد حضور الأنثى في منطوق اللغة من الأسماء والصفات.

وإذا عدنا إلى المعجم الصوفي وبعض المواد فيه، مثل: أم، أرض، أنثى،نخلص إلى أنَّ كل ما في الكون أنثى، لأنه محل زرع وحرث، محل بذر وإنتاج.((فابن عربي يقارب المرأة، لا من جهة كينونتها الإنسانية، ولا من جهة موقعها من ذات الرجل ووجدانه، بل من جهة كونها الأنثى؛ إحدى مراتب الوجود.

وهي مرتبة القابلية والانفعال والتأثر، هي محل الإلقاء والبذر والاستحالات والإيجاد والتكون والظهور، فكل منفعل وقابل للإلقاء والتكون، ومحل للظهور والإيجاد فهو أنثى وإن كان ذكرا.))[1]

ولا بد من أن نشير إلى التمييز الذي يراه علماء اللغة بين المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي، والذي "لا يعفي المؤنث المجازي من الخضوع لكل آليات التصريف التي يخضع لها المؤنث الحقيقي. وهو أمر يكشف عن تصور أنَّ(التذكير) هو الأصل الفاعل، والمؤنث لا فاعلية له. وبحكم هذه الفاعلية للمذكر من حيث هو الأصل الفاعل تصر اللغة العربية على أن يعامل الجمع اللغوي معاملة(جمع المذكر) حتى ولو كان المشار إليه بالصيغة جمعا من النساء بشرط أن يكون بين الجمع رجل واحد. هكذا يلغي وجود رجل واحد مجتمعا من النساء فيشار إليه بصيغة جمع."[2]

---

(١) د.سعاد الحكيم، بحث في مجلة التراث العربي، ص٢١٢.

(٢) نصر حامد أبو زيد، المرأة في خطاب الأزمة، ص٢١-٢٢

ثانيا: المرأة في الاصطلاح

اكتسبت المرأة مكانتها المتقدمة في المراحل الأولى من تطور البشرية[١] بصورة جماعات، وفقاً لمقاييس تلك المراحل، عن طريق اختراعها الزراعة، فضلا عن دورها في إنجاب الأطفال. أي أن وحدة الإنتاجين (إنتاج البشر وإنتاج مواد المعيشة) كانت وراء بروز مكانة المرأة.

لكن الوظيفة الاقتصادية والتنظيمية هيأت للمرأة امتيازها النسبي وحصلت على حق ممارسة السلطة الذي أكدته البحوث والآراء كافة التي تنص على أسبقية الانتساب إلى الأم على خط الانتساب إلى الأب، ويعزى إلى تلك المراحل نشوء ظاهرة ما يسمى بعبادة (الآلهة) بالأسماء الأنثوية. وقد عرف المجتمع الإنساني البدائي (أن الأنثى بالطبيعة أصل الحياة بسبب قدرتها على ولادة حياة جديدة فهي أكثر قدرة من الرجل وبالتالي أعلى قيمة منه، ومن هنا جاءت فكرة الآلهة الأنثى)[٢]

وأكدت العديد من البحوث والدراسات التاريخية (أن صورة الآلهة الأم والتي مثلتها دمى الطين ظهرت في عصور ما قبل التاريخ واستمرت خلال العصور التاريخية اللاحقة، وظهر بجانب الآلهة الأم إله شاب أو حبيب أقل منها مركزاً ولكنه يشبهها في الخصائص ويجسد مثلها فكرة الخصب والإنجاب، وهنا بدأ ظهور الآلهة الزوجية عند السومريين والبابليين والمصريين والفينيقيين)[٣]

لقد أثبتت البحوث والتنقيبات الآثارية أن (الإنسان قد أدرك في العصور القديمة أن الأنثى هي أصل النماء والحياة سواء كانت أنثى الرجل أو أنثى اللبائن والطيور. وعلى هذا فإن (الأب) البدائي لم يكن (أباً) بالمعنى النفسي والإنساني المتكاملين كما كانت الأنثى كأم، لتأخره كثيراً في البناء الوجداني للذات البشرية عن المرأة وسبب ذلك هو أن الأمومة التي تطورت منذ البداية كشعور عاطفي إنساني)[٤] وعلى مر العصور بحيث أصبحت السياسة والاقتصاد والقوانين تخضع لفلسفة الرجل الذكر الأكبر سنا. ومن هنا نشأت المجتمعات الذكورية حيث الآلهة أصبحت ذكوراً عوضاً عن الآلهة التي تمثل الخصب

---

[١] عزيز السيد جاسم، المفهوم التاريخي لقضية المرأة، ، ص١٣.

[٢] وجدان البياتي، المرأة عبر التاريخ، ص٢٢١ – ٢٢٢.

[٣] ثلماستيان عقراوي، المرأة ومكانتها في حضارة وادي الرافدين ٢٠ –٢١

[٤] ناهدة احمد حسين ، سبل تحرير العقل الجمعي لتخليص المرأة من آثار الغلو بكل انواعه والحد من حالات الحط من مكانتها ، دراسات في حرية المرأة ص ٢٦٣-٢٦٦.